Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الهرم الكبير والسد العالي

في خاطر أيّ مهندس عبقري ارتسمت صورة الهرم الكبير قبل أن تتجسّد في الحجر الأصمّ ، الأبكم ؟

ما اسم ذلك المهندس ؟

ومتى وُلد ، وأين ؟

وكيف عاش ومات ؟

تلك أمور لا تهمّني بكثير أو قليل . ويهمّني أن الذي أبصر ذلك الهرم بعين خياله قبل أن يبصره بالعين التي في وجهه كان ينتمي إلى السلالة التي أنتمي إليها — سلالة الإنسان . فبيني وبينه وشائج اللحم والدم ، وما ينبض في اللحم والدم من فكر وعاطفة ، وإرادة وخيال ، وجوع إلى ما لا يجوع ، وعطش إلى ما ليس يعطش ، وشوق لافح إلى الانطلاق من المحدود إلى اللامحدود — من ربقة اللحم والدم إلى حرية الحياة التي لا يتحكّم فيها لحم ولا دم .

منذ آلاف السنين راح ذلك المهندس — الفيلسوف — الشاعر العظيم يروي بلسان الحجر الأبكم أروع ملحمة رواها إنسان لإنسان . إنّها ملحمة الإنسان في تدرّجه من غياهب